٥٨٧
السنة الثانية عشرة
شوال المكرم / ١٤٣٧هـ
٢٠١٦/٧/٧م

الخميس

نصر من الله وفتح قريب

نشرة أسبوعية تصدرها وحدة النشرات التابعة للشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

جنود صغار

نادية محمد حسين

العلاقة بين الآباء والأبناء تحمل من القداسة والاحترام والمودّة.. ما يعجز اللسان في كثير من الأحيان عن وصفها.. فالأبناء هم فلذات الأكباد، وهم مواضع اللطف والأمل في الوقت نفسه.. يقول الباري سبحانه وتعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (الكهف: ٤٦). ولكي نحافظ على هذه الزينة علينا حمايتها وصيانتها من كل ما يؤثر عليها من العوامل الخارجية.. فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إنّ الله عزّ وجلّ ليرحم العبد لشدة حبه لولده» (ميزان الحكمة: ج١١/ص٣٥٦). وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «حق الولد على الوالد أن يحسن أسمه ويحسن أدبه ويعلمه» (ميزان الحكمة: ج٨/ص ١٩٥).

يقول خبراء التربية: إننا في أغلب الأحيان نحتاج أن نجعل لأبنائنا قدوة ليقتدوا بها، وينهجوا نهجها.. وأن تكون ذات مستوى عال من تفوق وأدب رفيع أو أي صفة حميدة.. وبمرور الزمن ينجذب الولد لتلك القدوة، ويعتبرها مثله الأعلى، فيقوم بتقليدها في كل حركاتها أو ملبسها أو شكلها.. وحتى قد يتقمّص شخصيّة قدوته أو يحمل صفة من صفاته.. وإذا تعلق به فإنه سوف يتمنى أن لا يفارقه وقد يلازمه طوال حياته.. إذ يكون أمام ناظريه.. والسؤال هنا: كيف نستطيع أن نحبب أولادنا بإمامنا الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف، ويتخذوه قدوة لهم.. وهو الغائب الحاضر..! حيثُ يرانا ونعتقد بوجوده، ولكن لا نراه..!؟ وفي معرض الجواب نقول: هذه المهمة هي مهمة الآباء.. ولنجاحها، هنالك أمور يجب توفرها وتظافرها منها:

- أن يعتقدوا ويؤمنوا بوجود الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف.
- أن نغذيهم باللقمة الحلال، ونبعدهم عن مغريات الشيطان ووساوسه ومكائده..!!.
- أن نُخلّقهم بالأخلاق الحميدة، وإقامة الصلاة، والإبتعاد عن الكذب والغيبة والنميمة.. وتجنب العادات السيئة.
- حَثّهم على الإجتهاد والتفوق، فهم بذلك يُسعدون إمام زمانهم، ورغم أنهم لم يروه! سنجعلهم يشعرون به ويرونه بقلوبهم لا بعيونهم..!! فهم الركيزة لبناء المستقبل، ورجال الإمام وجنوده.. وتربيتهم وفق نهجه، ستكون التربية الحقة.

أضرار الألعاب الالكترونية على الأطفال

إعداد/ المربع الالكتروني

لم تعد ألعاب الأطفال مجرد دمى تتحرك في أيديهم، بل دخلت في صناعتها التكنولوجيا وحولتها لأجهزة عصرية يتواصل معها الأطفال مما يزيد من ارتباطهم بها، وزيادة الفترات التي يقضيها الطفل أمامها مثل ألعاب الليزر، وألعاب الكمبيوتر، والهواتف التي تتضمن أحدث الألعاب، والبلايستيشن وغيرها، وبالرغم من فوائد هذه الألعاب في زيادة ذكاء وتوسيع مدارك الأطفال، إلا انّ الدراسات أثبتت أنّ لها آثاراً سلبية لابد من الوقوف عليها؛ منها: (التأثير الضار على الذاكرة على المدى الطويل. اصابة الأطفال بالانطواء والكآبة، خاصة عند وصول الطفل لحد الإدمان. الإصابة بخمول الدماغ واجهاده، ضعف الذاكرة الطويلة المدى. اصابة الطفل بالتوحد والعزلة، وصعوبة التواصل مع المجتمع. قد تتسبب في الإصابة بالصداع، الإجهاد العصبي، الإحساس بالإرهاق، ومرض باركنسون (الرعاش). التأثير الضار على العيون وضعف النظر، المخ، والأعضاء التناسلية. الكسل والخمول، والهذيان الذهني، كما يميل الأطفال للعدوانية المفرطة. تشنجات عضلات العنق، بالإضافة لآلام عضلات الظهر والكتفين. ضعف التحصيل العلمي الرسوب، والفشل الدراسي).

وكذلك من الآثار الشديدة الضرر ذلك الذي يسببه الوميض المتقطع للمستويات العالية والمختلفة للإضاءة في الرسوم المتحركة، والتي يمكن أن تؤدي للإصابة بالصرع، مع الحركات الاهتزازية التي تتطلبها ممارسة ألعاب الكمبيوتر باستمرار.

ومن الناحية الاجتماعية فإن أعراض الإدمان على هذه الألعاب تتسبب في اضطرابات النوم، والعزلة الاجتماعية، وفقدان القدرة على التفكير السليم، مع الفشل في نواحي الحياة.

بالاضافة الى مرافقة هذه الألعاب الموسيقى الصاخبة، وهي من المخاطر الصحية الحادة والتي تضمنها تقرير طبي متخصص (والذي قد يخفى على ممارسي الألعاب الالكترونية وخاصة الأطفال)، بأنها قد تتسبب في فقدان السمع.

ومن المعروف ان انبعاث الأشعة الكهرومغناطيسية من هذه الألعاب، والتي يذكر العلماء أن معدل امتصاص الجسم للطاقة الكهرومغناطيسية يعتمد بشكل كبير على توجه المحور الأكبر لجسم الإنسان بالنسبة للمجال الكهربائي، مما يؤدي -تعرض الجسم الى الآثار الضارة لهذه الاشعاعات - الى التوتر والخوف غير المبرر والانفعالات السلبية، وزيادة حساسية الجلد والصدر، والتهابات المفاصل وهشاشة العظام.

وبالرغم من تلك الآثار السلبية الضارة لاستخدام الألعاب الالكترونية إلا أننا لا نستطيع إنكار الفوائد الإيجابية لتنمية ذكاء الأطفال وتنمية مداركهم العقلية، ولكن بشرط أن تكون مع التوجيه الأسري والمدرسي لاستخدام تلك الأجهزة المتطورة في الترفيه والتعليم، والاستفادة الأكبر منها لتنمية الحياة، مع الاهتمام بتوعية الأطفال بالطريقة الصحيحة لتلك الأجهزة، مع الاهتمام بالارتباط الأسري واجتماع الأهل ومشاركتهم اللعب بينهم وبين أطفالهم، وعدم اعتماد اللعب الالكترونية كمنط وحيد للترفيه.

بيت الداء

الشيخ علي السعيدي

لكل عضو من أعضاء جسم الانسان دورٌ يؤديه، ووظيفةٌ مناطةٌ به.. فلا يمكن الاستغناء عن أحدها أو استبدال أحدها محل الآخر..! فلا يمكن للكلية أن تعمل عمل القلب.. ولا يمكن للأنف أن يحل محل العين..! وهكذا.. فكلٌ له دوره ومهامّه.. لذا علينا أن نراعي ذلك جيداً من جانب، وأن نحافظ على هذه الأعضاء والأجهزة من جانب آخر، بل نحن مأمورون بذلك.. فهي أولاً من نعم الله الجسام علينا، وثانياً نحن لا نستطيع الاستغناء عنها..! ومن هذه الأجهزة الرائعة، والمنظومات الحيويّة المعقدة.. هو الجهاز الهضمي:

حيثُ يقوم الجهاز الهضمي باستلام الطعام، من المريء عبر الفم، ليصل الى المعدة، في مراحله الأولى.. ثم من بعد ذلك تبدأ العمليات الحيويّة والكيميائية المعقدّة يتلو بعضها بعضاً.. بدءاً بإفراز الأنزيمات والعصارات المعوية عليه.. مروراً بالأمعاء الدقيقة والغليظة.. حيثُ تجري عمليات الامتصاص للغذاء عن طريقها وعبر الزغابات الموجودة على جدرانها! وحيثُ يقوم الدم بهذه المهمة المعقدة (الامتصاص)، ثم الاستفادة منه على شكل دهون وسكريات وبروتينات ومواد أخرى يستفيد منها الجسم؛ لتتحرر كطاقة في أجهزته وعضلاته.. ويُطرح القسم الآخر على شكل فضلات الى خارج الجسم.

الذي يعنينا في هذا الأمر، هو ما يؤكد عليه الأطباء وخبراء الصحّة -وهو أمرٌ مهم جداً- الاعتدال في الطعام.. فبعد إنهاء برنامج غذائي خاص في (شهر رمضان المبارك)، بقواعده وقيوده وشروطه.. نصل من بعد انقضائه، الى حالة من الحرية (الإنفلات) عن القيود والشروط السابقة..! وحيثُ المشكلة كلُّ المشكلة هنا!! فالبعض منّا ما أن ينتهي هذا الشهر الفضيل، حتى ينطلق بكل سرعته نحو الأكل والشرب -دون قيد أو شرط- وكأنه كان محبوساً وقد أطلق سراحه!! مما يسبب اضطراباً وخللاً في عمل الجهاز الهضمي، الذي تعوّد على برنامج خاص.. من أجل ذلك يؤكد الأطباء على ضرورة الاعتدال، والتدرج في الأكل والشرب ومجانبة الشره والنهم فيهما.. حتى يتكيف الجهاز الهضمي، ويستعد للتغيير الجديد، ولنحافظ على صحة أجسامنا وأبداننا.. فالباري يأمرنا بذلك ويقول: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١).

ونبينا الأكرم صلى الله عليه وآله يقول: «وأعلم أن المعدة بيت الداء والحمية هي الدواء ، واعود البدن ما اعتاد» (الخصال: ص٥١٢).

سلامٌ على تُرابك

إعداد/زهراء حكمت

اختلجت في القلب زفرات جاثمة.. وتجمعت بالروح عبرات هائمة.. وأنا أريد أن أكتب عنك يا وطني.. فتعاقبت الجراح بعد الجراح، وتكسرت النصال فوق النصال! فما ترك ذلك جزءاً فارغاً ببدنك الحاني.. فطعن الطاعنين، ونظرة الحاقدين، وحقد الباغين.. أفاضت الآهات من القاصي والداني! عليك يا وطن الجراح..! وتردد بمسامعي ذلك النشيد الذي طالما سمعته بالاصطفاف الصباحي، الذي كان رغم آلامه التي تخالج الروح.. يحمل الأمل مع الألم.. والفرح مع الحزن.. بمعادلة قلّ لها النظير! موطني..!!.

يا أغلى الأوطان: لا الذي ارتحل عنك قد ارتاح! ولا الذي عاش على ترابك استراح.. لكن هذا هو ديدن المحسنين، والموالين.. أينما ذهبوا هم معذبون.. لكن ما أروعه من عذاب! وما أجملها من جراح..! إنها هداياك.. أضم الى القلب باقاتها، فهي في خافقي لا تغيب.. هداياك مقبولةٌ! هاتها..! لكي أبقى أفتخر، وأرفع الرأس أني من بلد المقدسات والحضارات والكرامات.. أبقى أشمخ بهامتي عالياً، إنني من بلد المهدين والمنتظرين.. بلد المولى الحسين عليه السلام.. والكفيل نور العين.. فالألم وأنا قريبة من قلبك الكربلائي.. ويدك العلوية.. وروحك الجوادية.. وهمتك العسكرية.. أجمل وأحلى عندي من العسل المصفّى! بل هي السعادة كلها.. رغم أنّ الجرح ينزف..! والأسوء.. أنه ينزف من سهام ابن جلدتي! ومن يدعي أنه مسلم! ولله محب! وبمحمد صلى الله عليه وآله، معترف..!!.

فسلامٌ على قلبك موطني، يا روعة الكون.. سلامٌ على كربلائك المعطاءة.. سلامٌ على قبابك الذهبية.. سلامٌ على فتيانك ورجالك.. على من سقط جريحاً على أرضك.. ليداوي جراح الأولياء والموالين.. سلامٌ على كلّ كف قطعت لتواسي كفّي كافل الحوراء وحامل اللواء عليه السلام، ليتمثل قلب صاحبها، ويرتل بأنفاسه بساعة الصعود الى السماء.. يا نفس من بعد الحسين هوني.. وبعده لا كنت أن تكوني.. هذا نداء شبابنا.. فليسلم إسلامنا.. ما دام بنا عرقٌ ينبض.. وسيبقى قلبي مطمئناً أنّ الغد مشرقٌ بنور مهدوي.. ونصر عباسي وإباءٍ حسيني..

صورتان لموقف واحد

أبو محمد الذهبي

كثيرةٌ هي المشاهد والصور التي نمر بها، فمنها ما نشاهده بأم أعيننا، ومنها ما نسمع به من هنا وهناك.. فهذه الحياة مليئة بالحقائق والغرائب، والأحاجي والعجائب.. ومنها هاتان الصورتان الاجتماعيتان، اللتان أنسبهما لموقفٍ واحد.. وهما:

الأولى: لرجل خرج يعمل في دائرة الكهرباء (الصيانة)، وهو متزوج ولديه أطفال.. وكان حريصاً على أداء عمله بإخلاص وتفان.. وبدأ يومه بخروجه من المنزل مودعاً العائلة.. على أمل أن يعود في نهاية اليوم، ليأخذهم في جولة ترفيهية.. ذهب الى دائرته وسلّم على العاملين معه، فأخبروه بوجود عطل في أحد الخطوط الناقلة للكهرباء.. فتجمع العاملون للذهاب الى مكان العطل، وكان هاجسه الوحيد هو الرجوع الى العائلة.. فقد وعَدَ ابنه بشراء دراجة هوائية، لنجاحه في المدرسة.. وعند وصول كادر الصيانة الى مكان العطل، بَدَأَ العاملون في البحث عن مكان العطل، وهناك وبعد العثور على الخط العاطل.. تسلّق رجل الصيانة الى مكان العطل لغرض التصليح.. فوقعت الكارثة! وحصلت الفاجعة..!! فقد أصابته صعقة كهربائية، أدّت الى وفاته في لحظته..!!.

الثانية: لرجل لبّى فتوى الدفاع المقدس، فودّع عائلته للذهاب الى ساحة القتال.. على أمل أن يعود الى أطفاله! ليشتري هدايا العيد لهم.. ذهب وفي عيني أطفاله دموع الفراق..! لكنّ الوطن أغلى وأغلى! فللوغى أبطالها.. وللفتوى رجالها.. وللشهادة عشّاقها.. وللإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف أنصاره.. فكان يردد بطريق الذهاب: لبيك يا حسين.. لبيك داعي الله.. وصل الى مكان وحدته، وبعد السلام على أصحابه.. تفقّد أحوال المقاتلين، وأخبروه: أنّ اليوم سيكون فيه هجوم على الأعداء.. لتحرير إحدى المدن منهم.. فكان كلّه حماس للنصر أو الشهادة.. بدء الهجوم! وكان القتال شديداً، والمعركة ضروساً.. وكانت روحه الجهادية عالية للتضحية، من أجل رفع علم العراق فوق المنطقة المحررة.. وبعد أن حرر المقاتلون المدينة، صار يبحث عن مكان لوضع العلم! وشاهد فوق إحدى البنايات علماً للأعداء!! فذهب مسرعاً لإنزاله ورفع علم العراق.. ولم يكن يعلم أنّ الأعداء قد فخخوه!! فوقع المحذور والمأمول في نفس الوقت..!! فكان شهيد الراية.. فصعد أحد المقاتلين إليه، ورفع راية العراق عالياً.. ثم رفعه.. ليرفع رايته مع رافع راية الحسين عليه السلام، وأبي الفضل العباس عليه السلام..! فسلامٌ على كل من لبّى نداء الواجب، وضحّى من أجل تأديته.. سواء في ساحة العمل.. أو في ساحة القتال.

النصراني والامام الهادي عليه السلام

إعداد/ علي عبد الجواد

روى هبة الله بن أبي منصور الموصلي أنّه كان بديار ربيعة كاتب نصراني، فكان من أهل كفر توثا يسمّى يوسف بن يعقوب، وكان بينه وبين والدي صداقة. قال: فوافى فنزل عند والدي، فقلت له: ما شأنك قدمت في هذا الوقت؟ قال: دعيت إلى حضرة المتوكّل ولا أدري ما يراد منّي، إلا أنّي اشتريت نفسي من الله بمائة دينار وقد حملتها لعليّ بن محمّد بن الرّضا عليه السلام معي، فقال له والدي: قد وفّقت في هذا.

قال: وخرج إلى حضرة المتوكّل وانصرف إلينا بعد أيّام قلائل فرحاً مستبشراً. فقال له والدي: حدّثني حديثك. قال: صرت إلى سرَّ من رأى، وما دخلتها قطّ. فنزلت في دار وقلت: أحبّ أن أوصل المائة إلى ابن الرّضا عليه السلام قبل مسيري إلى باب المتوكّل وقبل أن يعرف أحد قدومي. قال: فعرفت أنّ المتوكّل قد منعه من الركوب، وأنّه ملازم لداره، فقلت: كيف أصنع؟ رجل نصرانيّ يسأل عن دار ابن الرّضا عليه السلام؟ لا آمن أن يبدر بي فيكون ذلك زيادة فيما أُحاذره؟

قال: ففكّرت ساعة في ذلك فوقع في قلبي أن أركب حماري وأخرج في البلد، ولا أمنعه من حيث يذهب لعلّي أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحداً.

قال: فجعلت الدنانير في كاغذة وجعلتها في كمّي وركبت، فكان الحمار يخترق الشوارع والأسواق يمرّ حيث يشاء، إلى أن صرت إلى باب دار فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل. فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار. فقيل: هذه دار ابن الرّضا عليه السلام، فقلت: الله أكبر، دلالة والله مقنعة.

قال: وإذا خادم أسود قد خرج فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم! قال: انزل، فنزلت فأقعدني في الدهليز، فدخل فقلت في نفسي: هذه دلالة أُخرى من أين عرف هذا الغلام اسمي وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قطّ؟

قال: فخرج الخادم فقال: مائة دينار الّتي في كمّك في الكاغذ هاتها! فناولته إيّاها، قلت: وهذه ثالثة، ثمّ رجع إليّ وقال: ادخل فدخلت إليه وهو في مجلسه وحده.

فقال: يا يوسف ما آن لك؟ فقلت: يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى.

فقال: هيهات إنّك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان، وهو من شيعتنا، يا يوسف إنّ أقواماً يزعمون أنّ ولايتنا لا تنفع أمثالكم، كذبوا والله إنّها لتنفع أمثالك، امض فيما وافيت له، فإنّك سترى ما تحبّ. قال: فمضيت إلى باب المتوكّل فقلت: كلّ ما أردت فانصرفت.

قال هبة الله: فلقيت ابنه بعد هذا يعني بعد موت والده، والله وهو مسلم حسن التشيّع، فأخبرني أنّ أباه مات على النصرانيّة وأنّه أسلم بعد موت أبيه، وكان يقول: أنا بشارة مولاي عليه السلام.

الخرائج والجرائح: ج١/ص٣٩٨)

صفوف الشياطين

إن مَثَل من يريد فتح ميادين العبودية للحق، كمَثَل من يريد أن يقتحم صفّاً متراصاً من الشياطين يرونه ولا يراهم.. فالحل الوحيد في هذا الموقف الرهيب هو أن (يُشهر) سلاحه، بما يفهم منه أنه صادق في المواجهة، ثم (يقتحم) الميدان عاملاً بقاعدة: «إذا هبت أمراً فقع فيه، فإن شدة توقّيه شر مما أنت فيه».. ثم (ينتظر) بعد ذلك كله جنود الملائكة المسومين، تحيط به من كل حدب وصوب، وكيف تستطيع الشياطين صبراً، أمام جنود الرحمن الموكّلة بالنصر والفتح؟!.. والمهم في هذا النصر، هي مواصلة السير بعد اقتحام السد، وإلا فإن التباطؤ والركون إلى النصر الأول، مما قد يوجب اجتماع فلول الشياطين المنهزمة لاستدراك الهزيمة، كما حصل في هزيمة أُحد بعد فتح بدر.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

أولئك المصابيح وأهل النعيم

رُوي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: «إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً ضيّق الدنيا عليهم نظراً لهم، فزهّدهم فيها وفي حُطامها، فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم إليه، وصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة، وبذلوا أنفسَهم ابتغاءَ رضوان الله، وكانت خاتمةَ أعمالِهم الشهادةُ، فلقوا الله وهو عنهم راضٍ، وعلموا أن الموتَ سبيلُ مَن مضى ومَن بقي، فتزوّدوا لآخرتهم غير الذهب والفضة، ولبسوا الخشنَ، وصبروا على القُوت، وقدّموا الفضلَ، وأحبّوا في الله عزّ وجلّ، وأبغضوا في الله عزّ وجلّ، أولئك المصابيح وأهل النعيم في الآخرة».

(الأمالي، للشيخ الصدوق رحمه الله: ص٤٧٧)

كلمة و معنى

﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ (التين: ٢): المراد بطور سينين الجبل الذي كلم الله تعالى فيه موسى بن عمران عليهما السلام، ويسمى أيضا طور سيناء.

(تفسير الميزان: ج٢٠/ص١٧٩)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي ـ التدقيق اللغوي: عمار السلامي ـ التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي